مؤشر

# ترجمات

## رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الثلاثاء 31 أكتوبر 2023

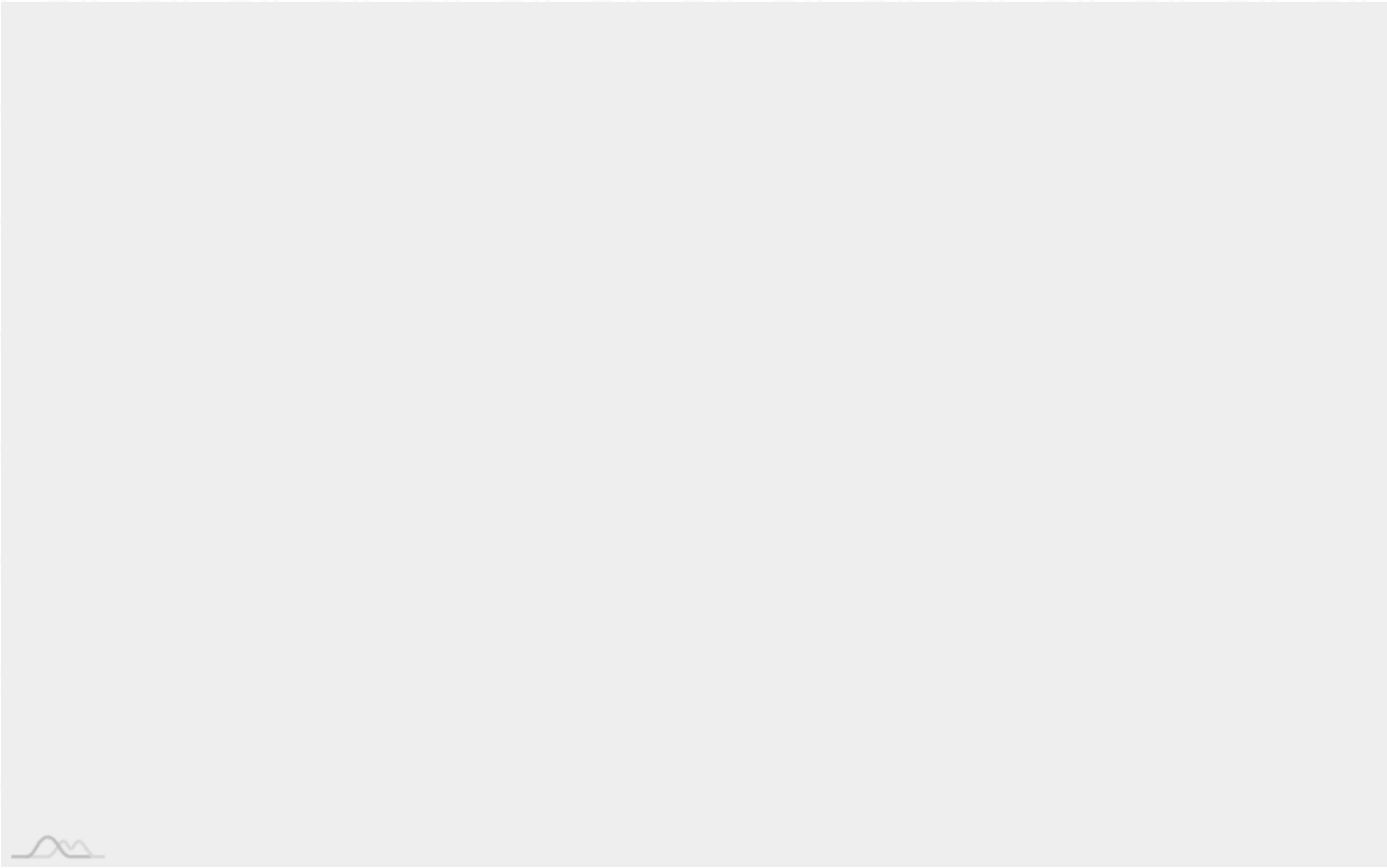

# الإندبندنت: الأنفاق والفخاخ.. لماذا تواجه إسرائيل «كابوسا» في غزة

**( أمني وعسكري . ذي إندبندنت )**

يستعرض تقرير نشرته صحيفة الإندبندنت لماذا يمكن ان تكون «أنفاق حماس» قاتلة للقوات البرية الإسرائيلية في غزة.

وبحسب الصحيفة البريطانية، فمع اشتداد الهجوم البري الإسرائيلي على غزة، ظهرت تقارير تفيد بأن القوات الغازية بدأت القتال في الأنفاق تحت الأرض التي بنتها حماس تحت القطاع.

وقالت الصحيفة إن عمليتهم البرية في غزة لم تصل قط إلى هذا الحد من قبل.

كانت التوغلات القصيرة في عامي 2014 و 2009 تهدف إلى إزالة تجمعات من أسلحة حماس، وليس «تدمير» المجموعة بأكملها.

وتلفت الصحيفة إلى أن مقاتلي حماس يعرفون عن طبيعة غزة أكثر بكثير من الغزاة الإسرائيليين. ولديهم أيضا ترسانة من الأسلحة - لا يعرف الجنود الإسرائيليون مداها - بما في ذلك آلاف الطائرات المسيرة.

لكن حماس ستعمل سرا انطلاقا من متاهة أنفاق تحت الأرض تعرف باسم «مترو غزة».

وسيستخدمون الأنفاق لتخزين الأسلحة ومراكز الاتصالات ولإخفاء أكثر من 200 رهينة. كما سيستخدمونها مناطق انطلاق لنصب كمائن وأفخاخ للجنود الإسرائيليين وهم يشقون طريقهم عبر شوارع غزة.

وأضافت الصحيفة أن العمليات الإسرائيلية المكثفة لفهرسة ما وصفه أحد الرهائن المحررين مؤخرا بأنه «شبكة عنكبوت» من الأنفاق لها، ولا تزال، أولوية قصوى.

لكن في غضون ذلك، سيكون الجنود على الأرض عرضة لهجمات مفاجئة من مقاتلي حماس القادمين من تحت الأرض. لقد بدأوا الآن في دخول بعض هذه الأنفاق على أمل منع مثل هذه الهجمات.

وتحدث الخبراء لصحيفة الإندبندنت مدى صعوبة التنقل في هذه الأنفاق والمشاكل التي لا تعد ولا تحصى التي تواجه إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن كولين كلارك، مدير الأبحاث في مجموعة صوفان، وهي شركة استشارية استخباراتية، قوله إن القتال في هذه الأنفاق هو «سيناريو كابوس» لإسرائيل.

وقال «الاستعداد للقتال في مثل هذه التضاريس صعب للغاية وسيتطلب معلومات استخبارية مكثفة حول شكل شبكة الأنفاق، وهو ما قد لا يمتلكه الإسرائيليون».

---

## بلومبرج: أسعار الغاز الأوروبية تقفز بعد أن قالت مصر إن الواردات توقفت

**( إقليمي ودولي . بلومبيرغ )**

قالت وكالة بلومبرج إن أسعار الغاز الطبيعي الأوروبية قفزت بعد أن أدى توقف الواردات المصرية إلى زيادة مخاطر تدفقات الغاز الطبيعي المسال من البلاد، بينما اشتد الصراع بين إسرائيل وحماس.

ارتفعت العقود الآجلة لشهر ديسمبر بنسبة 7.1% يوم الاثنين قبل تقليص بعض المكاسب. والأسعار أعلى بنحو 30% مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب قبل ثلاثة أسابيع، مما يسلط الضوء على ضعف السوق الأوروبية أمام الجغرافيا السياسية بعد أزمة الطاقة العام الماضي.

وقال أولي سلوث هانسن، رئيس استراتيجية السلع في ساكسو بنك إيه/إس إن «القفزة في أسعار الغاز هذا الصباح أثارت مخاوف بشأن العرض في كل مكان. وعلى الرغم من أن انقطاع الإمدادات من مصر أمر حقيقي، إلا أن السوق تحاول أيضًا تسعير علاوة المخاطر المرتبطة بانقطاع أوسع للإمدادات عبر مضيق هرمز، والذي تبدو مخاطره محدودة في الوقت الحالي».

وأضافت الوكالة أنه ومع عدم وجود غاز يتدفق الآن من إسرائيل إلى مصر، فمن غير الواضح متى قد تنتعش الصادرات التي تحملها الناقلات من مصر. وتستخدم مصر الغاز الإسرائيلي، وكذلك إنتاجها الخاص، لتلبية الطلب المحلي وتصدير الوقود عبر مصنعين للغاز الطبيعي المسال. وأدى ارتفاع الاستهلاك المحلي في الصيف إلى توقف الشحنات.

وعلى الرغم من أن مصر لا توفر عادة سوى جزء صغير من الغاز الأوروبي، إلا أن التهديد الرئيس لأسواق الطاقة سيكون انخراط القوى الإقليمية الأخرى والاضطرابات في مضيق هرمز. ويعد الممر المائي - البوابة من وإلى الدول الغنية بالطاقة في الخليج العربي - أمرًا حيويًا لنقل النفط الخام والغاز الطبيعي المسال.

وتحتاج أوروبا إلى شحنات من الغاز المسال من أي مصدر متاح لتزويد أسواقها بعد أن أوقفت روسيا معظم تدفقات الغاز في خطوط الأنابيب في ضوء حربها المستمرة في أوكرانيا.

وارتفعت العقود الآجلة لشهر ديسمبر، وهي العقد الأكثر نشاطًا، بنسبة 4.4% لتصل إلى 55.37 يورو لكل ميجاوات في الساعة بحلول الساعة 10:38 صباحًا في أمستردام. وارتفع عقد نوفمبر بنسبة 4.7% ليصل إلى 52.90 يورو لكل ميجاوات في الساعة.

---

## افتتاحية هآرتس: يجب على ائتلاف نتنياهو أن يقيله على الفور

**( إقليمي ودولي . هآرتس )**

طالبت صحيفة هآرتس في افتتاحيتها يوم الاثنين تحالف الحكومة بضرورة إقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الفور واعتبرت أن استمراره هو مقامرة بمستقبل إسرائيل.

وقالت الصحيفة العبرية إن الرسالة التي نشرها بنيامين نتنياهو على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي بعد منتصف ليل السبت والتي - في خضم الحرب - ألقى فيها باللوم على رؤساء مؤسسة الدفاع في الإخفاق الذي حدث في 7 أكتوبر، تتطلب إقالته الفورية من منصب رئيس الوزراء.

بعد هذا المنشور، على الرغم من حقيقة أنه حذفه في صباح اليوم التالي واعتذر عنه على نحو ضعيف، يجب على كل إسرائيلي ورئيس الدولة وأعضاء الكنيست وأعضاء مجلس الوزراء ورؤساء مؤسسة الدفاع أن يدركوا، بشكل نهائي أن: استمرار نتنياهو في منصب رئيس الوزراء في هذا الوقت المصيري هو مقامرة بمستقبل إسرائيل.

وطالبت الصحيفة الائتلاف الحاكم لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بضرور عزله من مصبه على الفور.

وأشارت الصحيفة إلى مخاوف من استمرار نتنياهو في تقويض الأعراف والمؤسسات الديمقراطية في إسرائيل.

وتعتقد الصحيفة أن نتنياهو غير قادر على العمل على نحو صحيح كرئيس للوزراء وأن استمرار رئاسته للوزراء يشكل تهديداً لمستقبل إسرائيل.

وحثت أعضاء التحالف البارزين الآخرين على بدء إجراءات لاختيار زعيم آخر ملتزم بالحكم القائم على القانون والقواعد بدلًا من نتنياهو.

---

## ذا ناشيونال: تقدم مفاوضات الرهائن في غزة «ببطء» لكن التوقعات المرتفعة قد تمنع التوصل إلى اتفاق

**( أمني وعسكري . ذا ناشيونال )**

نشر موقع ذا ناشيونال تقريراً يستعرض المستجدات المتعلقة بملف تبادل الأسرى والمعوقات التي تكتنف المفاوضات والجهود الجارية لإتمام الصفقة.

ونقل الموقع عن مسؤولين مصريين قولهم إن المفاوضات للتوصل إلى اتفاق محدود لتبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس والسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة تتقدم «ببطء»، بينما يحاول الوسطاء موازنة «التوقعات العالية» لكلا الجانبين.

وتتركز المحادثات على إطلاق سراح ما يصل إلى 50 من كبار السن والأطفال من بين 200 رهينة تحتجزهم حماس في غزة. وفي المقابل، تريد حماس من إسرائيل السماح بدخول المزيد من الإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة المحاصر وإطلاق سراح النساء الفلسطينيات المحتجزات في السجون الإسرائيلية.

ووصل وفد من حماس إلى القاهرة يوم الاثنين للمساعدة في كسر الجمود في المحادثات متعددة المسارات بين مصر وإسرائيل وحماس وقطر والولايات المتحدة بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

طلب المساعدة من إيران

ونقل الموقع عن المسؤولين أن القاهرة تواصلت مع إيران، الداعم الرئيس لحماس، على أمل تحقيق اختراق. وبدأت علاقات مصر مع إيران تتحسن مؤخرًا بعد عقود من التوتر.

لكنهم قالوا إن المحادثات تتقدم ببطء، ذلك أن كل من إسرائيل وحماس تتمسك بمطالبهما الكاملة، ويبدو أن إسرائيل منشغلة بعملياتها العسكرية البرية الموسعة في غزة.

وقال المسؤولون، الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم، إن إسرائيل مصرة على أنها لن تسمح بدخول الوقود إلى غزة لأنها تخشى أن تستخدمه حماس لأغراض عسكرية.

تسير ببطء

وقال المسؤولون إن إسرائيل تطالب حماس أيضًا بإطلاق سراح جميع المدنيين من بين الرهائن، وليس فقط كبار السن والأطفال. وأضافوا أنه سيجري التفاوض على تبادل أسرى أكبر في مرحلة لاحقة.

وقال أحد المسؤولين المصريين إن «توقعات حماس عالية بعد أن ألحقت بإسرائيل أكثر أيامها دموية في تاريخها في 7 أكتوبر. وهي تتحدث عن إطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية مقابل الرهائن الموجودين لديها. وهو أمر صعب، لكنه أمر قد توافق عليه إسرائيل في النهاية بالنظر إلى العدد الكبير من الرهائن الذين تحتجزهم حماس وضغط عائلاتهم».

وأكد مصدر بوزارة الخارجية القطرية أن قطر منخرطة في دبلوماسية هادئة ووساطة بين حماس وأطراف أخرى، وبالمثل قال إن المفاوضات تسير ببطء.

وقال المصدر «وزارة الخارجية القطرية تعمل بشكل أفضل إذا تعاملت بهدوء مع التفاصيل بين الأطراف ولهذا السبب لن ترانا ننشر أي تحديثات أو تفاصيل حول الصفقة لوسائل الإعلام أو الجمهور حتى نتمكن من تأكيد الاتفاق على شيء قوي».

وأضاف المصدر، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول بإطلاع وسائل الإعلام، أن الهدف الأساسي لقطر هو تأمين الإفراج عن الرهائن.

وأوضح أنه يجب اتخاذ إجراءات لبناء الثقة «لحمل الموجودين في غزة على إطلاق سراح النساء والأطفال أولًا، وبعد ذلك يمكننا التخطيط لمبادلة أوسع تشمل البقية».

واشنطن تضغط من أجل الأمريكيين

وقال المسؤولون المصريون إن الولايات المتحدة تضغط على مصر للسماح لما يقدر بنحو 500 من حاملي جوازات السفر الأمريكية بمغادرة غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر.

وقالوا إن موقف القاهرة هو أنه لن يسمح للمواطنين الأمريكيين بالمغادرة إلا إذا أُبرم اتفاق بين إسرائيل وحماس بشأن الهدنة، والسماح للمدنيين الجرحى بالدخول إلى مصر لتلقي العلاج، وسماح إسرائيل بدخول المزيد من المساعدات إلى غزة، بما في ذلك الوقود.

ولفت الموقع إلى أن آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الإمدادات الغذائية والطبية، وصلت إلى مدينة العريش الساحلية المصرية في سيناء، لكن إسرائيل سمحت بكميات صغيرة فقط عبر معبر رفح الحدودي.

كانت المساعدات في الغالب مواد غذائية ومياه وأدوية ولم تشمل الوقود، على الرغم من تحذير الأمم المتحدة من أن عمليات الإغاثة التابعة لها بحاجة ماسة إلى الوقود للعمل.

وكررت واشنطن علنًا دعمها للحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة وقاومت الدعوات إلى وقف إطلاق النار الإنساني.

ولعبت مصر، المتاخمة لكل من غزة وإسرائيل، دور الوسيط الرئيس في المنطقة منذ توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل وأصبحت حليفًا للولايات المتحدة في عام 1979.

كما أقامت حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي علاقة عمل مع حماس وجماعات مسلحة أخرى في غزة، على الرغم من حظر جماعة الإخوان المسلمين ذات الأيديولوجية المماثلة في الداخل.

تخشى الحكومة المصرية من أن الصراع في غزة قد يمتد عبر الحدود إلى شبه جزيرة سيناء، حيث خاضت تمردًا طويل الأمد ضد مسلحين إسلاميين.

كما تشعر مصر بالقلق من أنه إذا استمرت إسرائيل في قصف غزة وتكثيف هجومها البري، فقد يضطر عديد من سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة إلى الفرار عبر الحدود، وهو ما قالت القاهرة إنه سيساهم في «تصفية» القضية الفلسطينية.

---

## أتلانتك كاونسيل: أردوغان يضغط من أجل دور ما بعد الحرب في غزة

**( إقليمي ودولي . أتلانتيك كاونسيل )**

نشرت مجلة أتلانتك كاونسيل مقالًا للباحث ريتش أوتزن، وهو ضابط متقاعد في الجيش الأمريكي، يسلط الضوء على موقف الرئيس التركي رجيب طيب أردوغان.

وقال الكاتب إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يواجه معضلة كبيرة بشأن الحرب في قطاع غزة. وكان التضامن مع الفلسطينيين مبدأ طويل الأمد في سياسته الخارجية - وهو المبدأ الذي ساهم في خلاف دام عقدًا من الزمان مع إسرائيل وأصدقائها الإقليميين بعد أن قتلت قوات الكوماندوز الإسرائيلية مواطنين أتراك على متن سفينة مافي مرمرة في عام 2010.

ويرى أنصار أردوغان وقاعدته الانتخابية أن الرد العسكري الإسرائيلي على هجمات حماس غير متناسب. ومع ذلك، فقد راهن أيضًا على إعادة ضبط العلاقات الإقليمية والغربية بشأن المصالحة مع إسرائيل وهو غير مستعد للتخلي عن هذه العملية تمامًا.

نهج ثلاثي

واوضح الكاتب أن أردوغان اختار في البداية التغلب على هذه المعضلة من خلال نهج ثلاثي الجوانب: الدعم الخطابي والإنساني الواضح ولكن الدقيق لغزة، ونشر وزير الخارجية هاكان فيدان للبحث عن أرضية مشتركة مع

الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى، ونأى بنفسه بهدوء عن حماس في أعقاب الهجمات.

ومع ذلك، في 25 أكتوبر خطا أردوغان هطوة حاسمة لا رجعة فيها في تصريحات إلى كوادرهِ في حزب العدالة والتنمية، ووجه توبيخًا جليًا لإسرائيل وأعرب عن مستوى كبير من التعاطف مع حماس لم يظهر في خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الحرب.

وبحسب ما ورد أبلغت السلطات التركية مسؤولي حماس أنها لم تعد قادرة على ضمان سلامتهم داخل البلاد - وهو ما يعادل دعوة للمغادرة. وبعد أن فقدت الرهان على إمكانية اعتدال حماس بمرور الوقت من خلال المشاركة السياسية، بدت أنقرة غير راغبة في تأييد الهجمات أو الدفاع عنها. واتخذ الرئيس أردوغان نبرة مقيدة ولكنها حاسمة في الحديث عن الرد العسكري الإسرائيلي. قبل شهر واحد فقط، التقى أردوغان برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك - وهو اجتماع عمل الدبلوماسيون الأتراك طويلًا وبجد لتنظيمه.

تعكس دعوات أردوغان لخفض التصعيد بلا شك وجهات النظر الشخصية وكذلك الرأي العام التركي الراسخ. وأقامت عديد من المدن التركية وقفات احتجاجية على ضوء الشموع واحتجاجات لدعم الفلسطينيين. وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة إيريدا سيرفي أن غالبية الأتراك سيكونون على استعداد لانضمام القوات التركية إلى قوة حفظ سلام لغزة (إذا شُكلت واحدة)، ويؤيدون بأغلبية ساحقة وقف الحرب وينتقدون الرد الإسرائيلي.

بالإضافة إلى ذلك، كانت الصحافة التركية المعارضة لاذعة للغاية في تعليقها على نتنياهو، حيث قام المنفذ الرئيس، سوزكو، بنشر صورة كاملة على الصفحة الأولى لنتياهو كمصاص دماء. بدورها حاولت صحيفة حريت، المنفذ المطبوع الأكثر انتشارًا المؤيد لأردوغان، أن تكون أكثر حذرًا، ونشرت تقارير تناقش المعضلة الأمنية الإسرائيلية وآفاق السلام.

وفي حين أشار أردوغان إلى حملة الضربات الجوية الإسرائيلية الحالية على أنها مذبحة، امتنع في البداية عن تبرير هجمات حماس كما فعل بعض السياسيين ذوي الميول اليسارية في الولايات المتحدة وأوروبا. كما أنه كان أقل انتقادًا شخصيًا تجاه نتنياهو مما كان عليه خلال جولات القتال السابقة في غزة.

وكان وزير الخارجية التركي فيدان أقل تحفظًا إلى حد ما من خطاب أردوغان، قائلًا في 20 أكتوبر إن الرئيس الأمريكي جو بايدن قد تغاضى فعليًا عن تدمير غزة. كما قام فيدان بعديد من الرحلات البارزة في المنطقة منذ بدء الحرب، سعيًا للتعاون في الدعوة إلى وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الرهائن، وتنسيق المساعدات الإنسانية.

تغير الخطاب

وبحسب الكاتب، وبناءً على تصريحاته في 25 أكتوبر، يبدو أن الرئيس أردوغان قد خلص إلى أن النهج المتجذر في الفروق الدقيقة والتوازن لا يعمل. وفي خطاب لاذع أمام المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، وصف أردوغان حماس بأنها حركة تحرير وطني وليست منظمة إرهابية.

واتهم إسرائيل بالتصرف كعصابة وليس كدولة وأعلن إلغاء رحلة طال انتظارها إلى إسرائيل كان من المقرر أن تتم في وقت لاحق من هذا العام. وأعرب أردوغان أيضًا عن أمله في أن تلعب بلادهِ دورًا ضامنًا من نوع ما وأن لا تصبح الحرب حربًا دينية. .

ولفتت الكاتبة إلى أن أردوغان ليس وحدهِ في اعتبار حماس شيئًا أكثر تعقيدًا من جماعة إرهابية وفي اعتبار نهج

إسرائيل تجاه غزة - الحصار والحملة الحالية للضربات الجوية - غير إنساني وغير مستدام. وفي الواقع، اكتسبت هذه الآراء زخمًا متزايدًا في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

لذلك، من غير المرجح أن تؤدي تصريحات الرئيس التركي إلى أزمة جديدة على المستوى الإقليمي. على سبيل المثال، من غير المرجح أن تتأثر المصالحة مع دول الخليج ومصر. ومع ذلك، ستلاحظ واشنطن بلا شك، وقد تؤخر التصريحات اتخاذ إجراء بشأن شراء تركيا طائرة مقاتلة من طراز أف 16، من بين أمور أخرى.

وسيعتمد ما إذا كانت المصالحة مع إسرائيل قد انتكست أو أحبطت تمامًا على ما إذا كانت تعليقات مثل تلك التي أدلى بها في 25 أكتوبر ستصبح الرواية الرسمية المهيمنة من أنقرة. بعد تصريحات 28 أكتوبر التي اتهم فيها أردوغان إسرائيل بارتكاب جرائم حرب، أعاد المسؤولون الإسرائيليون وصف انسحاب الموظفين الدبلوماسيين من أنقرة في وقت سابق من الأسبوع بأنه إعادة تقييم للعلاقات وليس احتياطًا أمنيًا.

فورة خطابية أم قرار

وقال الكاتب إن الهدف النهائي للرئيس أردوغان هو أن يكون حاضرًا ومؤثرًا في تسوية ما بعد الحرب فيما يتعلق بغزة وأن يكون لاعبًا رئيسًا في عملية الوساطة وإعادة الإعمار. ومثل بعض المراقبين الإقليميين، يرى أن تركيا في وضع فريد للعب مثل هذا الدور.

لقد تعلم أردوغان من التجربة أن الاحتجاجات لدعم الفلسطينيين الغائبين عن علاقات العمل الإيجابية مع القاهرة وتل أبيب لا تسفر عن أي زخم ويقوم بتعديل نهج بلاده بعناية نتيجة لذلك. ودعا الرئيس التركي إلى العودة إلى مفاوضات الدولتين باعتبارها الطريق الوحيد للسلام لإسرائيل والفلسطينيين، وسيظل هذا محور الاستراتيجية والدبلوماسية التركية من خلال الصراع.

وسيعتمد إمكانية استمرار أنقرة في الحفاظ على مصداقية كافية لدى الطرفين للعب مثل هذا الدور على ما إذا كانت تصريحات 25 أكتوبر بمثابة فورة خطابية للاستهلاك المحلي أو قرار بوقف الابتعاد عن حماس.

---

## بلومبرج: بايدن والسيسي يتفقان على ضرورة عدم تهجير سكان غزة إلى مصر

**( أمني وعسكري . بلومبيرغ )**

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره المصري إنه لا ينبغي تهجير الفلسطينيين في غزة إلى مصر أو إلى أي دولة أخرى، بينما تمضي إسرائيل قدمًا في هجوم أجبر أكثر من نصف سكان القطاع على الفرار من منازلهم.

اهتمت وكالة بلومبرج الأمريكية باتفاق الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي على ضرورة عدم تهجير سكان غزة.
وبحسب الوكالة، فقد قال الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره المصري إنه لا ينبغي تهجير الفلسطينيين في غزة إلى مصر أو إلى أي دولة أخرى، بينما تمضي إسرائيل قدمًا في هجوم أجبر أكثر من نصف سكان القطاع على الفرار

من منازلهم.
وقال بايدن إنه تحدث مع الرئيس عبد الفتاح السيسي وأكد الاثنان من جديد «التزامهما بالعمل معًا وناقشا أهمية حماية أرواح المدنيين واحترام القانون الإنساني الدولي وضمان عدم تهجير الفلسطينيين في غزة إلى مصر أو أي دولة أخرى»، بحسب منشور على حساب الرئيس الأمريكي على منصة إكس.
ورفض السيسي، الذي تشرف بلاده على المعبر الحدودي الوحيد غير الإسرائيلي مع غزة، مرارًا فكرة السماح لفلسطينيي غزة بالعبور - ولو مؤقتًا - إلى شبه جزيرة سيناء، حيث تتعمق إسرائيل في غزة في هجوم أثار إدانة واسعة في المنطقة.
كما رفضت دول عربية ومنظمات دولية أخرى إمكانية الانتقال، وركزت بدلًا من ذلك على كيفية التوصل إلى سلام دائم مبني على حل الدولتين.
وقال السيسي، بحسب بيان أصدرته الرئاسة في وقت متأخر الأحد، إن مصر «لم ولن تسمح بنزوح الفلسطينيين من غزة إلى الأراضي المصرية».
بينما يتدهور الوضع الإنساني في غزة، برزت مصر باعتبارها لاعبًا رئيسًا في محاولة إنهاء القتال بين إسرائيل وحركة حماس.
ويصل جزء ضئيل من المساعدات اللازمة لإعالة سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة عبر معبر رفح الحدودي.
وألقت مصر باللوم على إسرائيل في إعاقة دخولها، حيث حذرت الأمم المتحدة ومنظمات أخرى من الكارثة الإنسانية المتزايدة في المنطقة نتيجة حصار إسرائيل.
في 24 أكتوبر، قدرت الأمم المتحدة أن أكثر من 1.4 مليون شخص في غزة نازحون داخليًا.

---

## أسوشيتد برس: وزارة إسرائيلية في «ورقة مفاهيمية» تقترح نقل مدنيين من غزة إلى سيناء المصرية

**( أمني وعسكري . أسوشيتد برس )**

نشرت وكالة أسوشيتد برس تقريرًا يُسلط الضوء على الوثيقة الإسرائيلية المُسربة التي تتحدث عن خطط لتهجير الفلسطينيين إلى غزة.

وقالت الوكالة الأمريكية في تقرير نشرته عدة صحف بينها واشنطن بوست إن وزارة حكومية إسرائيلية صاغت اقتراحا في زمن الحرب لنقل 2.3 مليون نسمة من قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية، مما أثار إدانة الفلسطينيين وتفاقم التوترات مع القاهرة.

وقلل مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أهمية التقرير الذي أعدته وزارة المخابرات باعتباره تدريبًا افتراضيًا - «ورقة مفاهيمية». لكن استنتاجاتها عمقت المخاوف المصرية طويلة الأمد من أن إسرائيل تريد جعل غزة مشكلة مصرية، وأحيت الوثيقة للفلسطينيين ذكريات أكبر صدمة لهم - اقتلاع مئات الآلاف من الأشخاص الذين فروا أو أجبروا على ترك منازلهم أثناء حرب عام 1948.

إعلان حرب جديدة

ونقلت الوكالة عن نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن التقرير «نحن ضد النقل إلى أي مكان بأي شكل من الأشكال ونعتبره خطًا أحمر لن نسمح بتجاوزه. وما حدث عام 1948 لن يُسمح بحدوثه مرة أخرى».

وقال ردينة إن النزوح الجماعي سيكون «بمثابة إعلان حرب جديدة».

وأشارت الوكالة إلى أن الوثيقة مؤرخة في 13 أكتوبر، بعد ستة أيام من هجوم حماس الدام الذي أثار حربًا إسرائيلية مدمرة في غزة. ونشرت الوثيقة للمرة الأولى موقع سيخه ميكويت العبري، وهو موقع إخباري محلي.

التهجير أفضل البدائل

وقالت الوكالة إن وزارة المخابرات - وهي وزارة صغيرة تجري أبحاثًا لكنها لا تضع سياسة - قدمت في تقريرها ثلاثة بدائل «لإحداث تغيير كبير في الواقع المدني في قطاع غزة في ضوء هجوم حماس الذي أثار عملية السيوف الحديدية».

يرى مؤلفو الوثيقة أن هذا البديل هو الأكثر استحسانًا لأمن إسرائيل.

تقترح الوثيقة نقل السكان المدنيين في غزة إلى مخيمات لاجئين في شمال سيناء، ثم بناء مدن دائمة وممر إنساني غير محدد. وستنشأ منطقة أمنية داخل إسرائيل لمنع الفلسطينيين النازحين من الدخول. ولم يذكر التقرير ما سيحدث لغزة بمجرد تطهير سكانها.

الموقف المصري

ولفتت الوكالة إلى أن وزارة الخارجية المصرية لم ترد على الفور على طلب للتعليق على التقرير. لكن مصر أوضحت طوال هذه الحرب الأخيرة أنها لا تريد استقبال موجة من اللاجئين الفلسطينيين.

وتخشى مصر منذ فترة طويلة مساعي إسرائيل فرض تهجير دائم للفلسطينيين إلى أراضيها، كما حدث خلال حرب عام 1948. وحكمت مصر غزة بين عامي 1948 و 1967، عندما استولت إسرائيل على المنطقة، إلى جانب الضفة الغربية والقدس الشرقية. والغالبية العظمى من سكان غزة هم من نسل اللاجئين الفلسطينيين المقتلعين مما يعرف الآن بإسرائيل.

وقال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إن التدفق الجماعي للاجئين من غزة سيقضي على القضية القومية الفلسطينية. وقال إن ذلك سيخاطر أيضًا بجلب نشطاء إلى سيناء، حيث قد يشنون هجمات على إسرائيل. وهذا من شأنه أن يعرض للخطر معاهدة السلام بين البلدين عام 1979. واقترح أن تقوم إسرائيل بدلًا من ذلك بنقل الفلسطينيين في صحراء النقب حتى تنهي عملياتها العسكرية.

خطأ فادح

ونقلت الوكالة عن يوئيل جوزانسكي، الزميل البارز في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، قوله إن الوثيقة تُلحق الضرر بالعلاقات مع شريك رئيس.

وأوضح جوزانسكي الذي قال إنه عمل مع الوزارة في الماضي: «إذا كانت هذه الورقة صحيحة، فهذا خطأ فادح». وأضاف: «قد يتسبب ذلك في خلاف استراتيجي بين إسرائيل ومصر. وأرى أنه إما جهل أو شخص يريد التأثير

سلبًا على العلاقات الإسرائيلية المصرية، وهي مهمة جدًا في هذه المرحلة».

وقال إن مصر شريك قيم يتعاون وراء الكواليس مع إسرائيل. وإذا كان يُنظر إليها على أنها تساعد علانية خطة إسرائيلية كهذه، خاصة فيما يتعلق بالفلسطينيين، فقد تكون «مدمرة لاستقرارها».

دول تدعم الخطة

ونوّهت الوكالة إلى أن مصر لن تكون بالضرورة المحطة الأخيرة للاجئين الفلسطينيين. وتتحدث الوثيقة عن دعم مصر وتركيا وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة للخطة إما ماليًا، أو من خلال استقبال السكان المقتلعين من غزة كلاجئين وعلى المدى الطويل كمواطنين. وتضيف الوثيقة أن ممارسات الهجرة «المتساهلة» في كندا تجعلها أيضًا هدفًا محتملًا لإعادة التوطين.

تعترف الوثيقة للوهلة الأولى بأن هذا الاقتراح «عرضة للتعقيد من حيث الشرعية الدولية. في تقييمنا، سيؤدي القتال بعد إجلاء السكان إلى عدد أقل من الضحايا المدنيين مقارنة بما يمكن توقعه إذا بقي السكان».

وقال مسؤول إسرائيلي مطلع على الوثيقة إنها غير ملزمة وأنه لم تكن هناك مناقشة جوهرية لها مع مسؤولي الأمن. ووصفها مكتب نتنياهو بأنها «ورقة مفاهيمية، يجري إعداد أمثالها على جميع مستويات الحكومة وأجهزتها الأمنية».

وقال مكتب رئيس الوزراء إن «مسألة» 'اليوم التالي' «لم تُناقش في أي منتدى رسمي في إسرائيل والتي تركز في الوقت الحالي على تدمير القدرات الحاكمة والعسكرية لحماس».

وترفض الوثيقة الخيارين الآخرين: إعادة السلطة الفلسطينية التي تتخذ من الضفة الغربية مقرًا لها باعتبارها صاحبة السيادة في غزة، أو دعم نظام محلي. وهي ترفضها، من بين أسباب أخرى، لأنها غير قادرة على ردع الهجمات على إسرائيل.

وترى الوثيقة أن إعادة السلطة الفلسطينية، التي طُردت من غزة بعد حرب استمرت أسبوعًا عام 2007 مع حماس، ستكون «انتصارًا غير مسبوق للحركة الوطنية الفلسطينية، وهو انتصار سيودي بحياة الآلاف من المدنيين والجنود الإسرائيليين، ولا يحمي أمن إسرائيل».

---



/ moasher